

بوصولها من زوجته الحبيبة التي لم تبرح صورها دقيقة من مخيلته تلك التي تركها
مرغماً وقد فارقها وتركه فؤاده عندها ولم يطب له عيش بدونها وقال : ستفاجئني
حبيبتى برسالة بترقية تشرحها صدرى وتنعش فؤادي وتزيل عن قباي ألم الوحشة والبهاد
وفي مساء ذلك اليوم وصله التلغراف المذشود ففتحته بيدين مرتعشتين
ولما وقع نظره عليه : تعبرت سحنته وجمضت عيناه وارتعش جسمه اذ
قرأ في التلغراف :
— أنت دون سافل — !

صحيح المرأة

نتقل تحت هذا العنوان كلما نطالع في المجلات
والجرائد الغربية عن نهضة النساء وكلما يعود على
المرأة بالرقى والفائدة الشخصية أو المنزلية وما
يساعدها على تربية أولادها وإدارة شؤون منزلها
واننا نقدر بكل ارتياح ما يردنا من الملحوظات
بشأن ما نكتبه من حضرات الأوانس والعقائل
الفاضلات (الاخاء)

عناك الأولاد (١)

يكون الطفل هادئاً منشرحاً اذا راعينا معه نظامات التربية الصحيحة وأحطناه
بوسائل الراحة والسكينة . فاذا مرض هذا الطفل أو فقد وسائل الراحة أو حرم
من شروط الحياة الطبيعية فانه سرعان ما يحدث تغيير في أخلاقه وشعوره ويأخذ
في البكاء أو كما يقول الأطباء يظهر عنده العناد . ان العناد لا يولد مع الأولاد بل
يقتبسونه مع العادات الرديئة التي يتعودونها من والديهم واحمال تربيتهم

اتفق علماء التربية والاخلاق على قولهم : انه لا أثر للعناد عند الأبرار ولا يصابون به كما يصابون بالامراض ولا يصاب به الا من ساءت تربيته وأهملت شؤونه التهديبية

اذا مرض الطفل أو اذا شعر بالثعبان فان أعصابه تنهيج ولا سما اذا رأى نفسه في مثل هذه الحالة لا يستطيع أن يلبس أو يركض أو يعمل شيئاً أضف الى ذلك مرارة الدواء الذي تقدمه له الأم ثم مضايقتها له بقولها : اشرب الفلاج . تناول اللبن . لا يجوز لك أكل هذا الطعام أو ذاك لأنك مريض . ان مثل هذه الحالة يتضايق منها الرجل الكبير والأم نفسها لو وقعت فيها . ان الاولاد كما قال بسمرك سريعو الادراك والفهم فاذا رأوا مثل هذه المعاملة القاسية من والديهم يحكمون عليهم بالعداوة والتساوة والظلم وغرابة الاخلاق . فلام اذا رأت انقلاباً في حالة ابنها كالفتور والذبول وعدم الميل الى اللعب وانه فقد نشاطه المعتاد وقل أكله يجب أن تعلم ان ابنها مريض ويجب أن تسارع الى استدعاء الطبيب واستشارته

ان الطفل الصحيح الجسم لا يلبث دقيقة بدون حركة فتراه يقفز ويمرح ويطرب وينتقل من مكان الى مكان أو يلبس بألعابه العديدة وبالجملة فانه يصرف نشاطه الى اللهو والمداعبة . ولكنه من جهة أخرى اذا أطال الجري والقفز والمشي فان آثار التعب تبدو على وجهه فتضطرب أعصابه وتغطي العبوسة سحنته فيأخذ بالبكاء والصراخ وطلب مطالب عديدة يفعل الطفل هذا دون أن يدري ما يريد والأم اليقظة النبوية تدرك حالاً ان التعب استولى على ابنها فيجب أن تبادر الى تنويمه ولا يخفى ان النوم للطفل في خلال النهار يزيل عنه الكآبة والتعب ويجدد نشاطه ويجلب له السرور والانشراح

لننظر الى الطفل الحديث الولادة فانه يقضي أكثر أوقاته نائماً الا في ظروف خاصة فانه لا يغمض له جفن ولا يجرد الى النوم سبيلاً كما اذا فسدت معدته أو أمعاؤه . ثم ان الطفل الصحيح الجسم يبكي كثيراً بسبب الجوع أو شعوره بالبرد أو من قذارة لفائفه وأقمطته أو من لدغ الحشرات أو من شكة دوس وغير ذلك .

والطفل الشبعان التنظيف المحاط برسائل الراحة لا نسمع له صوتاً أو لا نشعر بوجوده .

كلمة « لا يجوز » ان تعمل كذا التي نوجهها للطفل تكون نافذة معمولاً بها اذا لم نسيء استعمالها ونقولها له لدى كل دنوة تبدو منه . يجب أن نستعمل هذه العبارة عند ما نرى الطفل يعمل عملاً محتقاً يتسبب منه ضرر جسمي أو أدبي ثم اذا قلنا له « لا يجوز عمل هذا » يجب ان ننفذ قولنا هذا ونستخدم قانوناً لحياة الطفل . ولكن بعض الامهات يمنع الطفل عن عمل ما أو يمنع عنه شيئاً طابه ولكنها اذا رآته بايماً مالمحاً مصححاً على طابه فأنها تتساهل معه وتنفذ ارادته وتضرب بقولها عرض الحائط ومثل هذا يقود الطفل الى العناد ونعله عادة رديئة وهي انه اذا بكى وصرخ ينال ما يريد . كل أم تعلم ان ابنها الذي غرست هي بنفسها في قلبه مثل هذه العادة اذا منعت عنه شيئاً فانه يبكي ويصيح ويخبط برجليه ويهددها بجمع يده وانه أحياناً يغشى عليه من شدة الغضب

وإذا أرادت الأم ردع الطفل العنيد الباكي سواء كان صغيراً أو كبيراً نوعاً فيجب أن تلبيه عن طابه بشيء آخر ومن السهل جداً تحويل الطفل عن طابه لأن الأولاد سريعو النسيان . فإذا رأت الأم ان الطفل تناول أداة من أدوات المنزل كالمقص أو المشط أو غيرها فلا يجب أن تصرخ في وجيهه وتصب عليه صنوف الألفاظ والأوامر القاسية بل يجب عليها أن تنزعه من يده وتتركه وشأنه فلا يلبث طويلاً حتى تعود اليه السكينة

ومن الأغلاط الفادحة التي ترتكبها الامهات هي أنها اذا رأت ابنها أو طفلها بايماً أو سالكاً سلوكاً غير مرضي أو ارتكب أمماً فأنها تبادر الى الصراخ في وجهه وأحياناً تطلبه أو تجذبه بعنف وتوقفه في ركنة من أركان المنزل وهي بهذا تزيد المسألة تحرجاً وتضرم نار غضب الطفل وتجعله يزيد في العناد والصراخ فيختلط الحابل بالنابل وأحياناً كثيرة يعنى على الأولاد وتكون النتيجة وخيمة العواقب ومن الاغلاط الفظيعة التي ترتكبها بعض الامهات أنها اذا عاقبت ابنها أو ضربته ورآته يبكي ويئن ويصرخ يرق قلبها حالاً وتنقل من الشدة والحدة الى

الابن المنتنهي وتقول للطفل : يا روهي . يا قايي . يا عيني . روهي فداؤلك الع الخ
ان الواجب يقضي على الأم أن تعامل طفلها معاملة معتدلة وتطلب منه مطالب
معقولة وتبذل وسعها لتنفيذ هذه المطالب

ومن الأغلاط الشائعة بيننا هي قولنا للطفل : « اذا فعلت هذا فاني أعطيك
كذا وأشتري لك كذا » بل يجب عليه أن يقوم بالواجبات المطلوبة منه : كغسل
وجبه وارتداء ملابسه والذباب في الميعاد المحدد الى السرير . وترتيب كتبه
والعابه بدون أن ينتظر مكافأة على ذلك والا فإنه لا يتتر عن المداومة لدى عمله
أي شيء ويضع لكل شيء شروطاً

ولا بعد صفات العناد عن الاطفال يجب قبل كل شيء ان نضع قانوناً معتولاً
لحياتهم يتضمن المواد الآتية : النوم بين الساعة الثامنة والتاسعة ، تقديم طعام بسيط
صحي لهم . بذل الوسع لترويضهم في الهواء النقي . نظافة الجسم والملابس ثم
الاعتماد على نفسه في قضاء أعماله وأغراضه
فاذا روعيت هذه المسائل نغرس في نفس الطفل العادات الحسنة ونخرج
منه رجلاً عاملاً يفيد نفسه ووطنه

نصائح للمحامين

ألقى الأستاذ ماكس شتيور على تلامذة مدرسة الحقوق في نيويورك محاضرة
عن واجبات المحامي ختمها بالنصائح الآتية :

- (١) يجب على المحامي ألا يتأخر دقيقة عن ميعاد الجلسة (٢) لا يجب عليه
اذا قابل الزبون ان يكون عابساً أو يتظاهر أمامه بأنه مشغول الفكر
- (٣) لا يجب عليه ان يطيل الشرح والكلام في المواضيع التي تطلب الاجاز
- (٤) لا يجب عليه أن يعد وعداً لا يستطيع تنفيذه كما لا يجب عليه أن
يؤكد ما لا يستطيع تقديم الدليل عليه (٥) يجب بذل جميع مجهوداته ليكون
قريباً من الحائزين (٦) لا يجب عليه مطلقاً ان يتلو مرافعته عن ورقة مكتوبة
بل يجب عليه ان يلقبها من رأسه (٧) لا يجب عليه ان يمنح الى كلمات السباب
التي لا يمنح اليها الا المحامون المهترون الضعيفو الحجة